

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بعضاه الشجر وتعلقنا بقنن الجبال لكنا جفاء في بعض الأودية ولقم الطريق فأطال اﻻ للامة بقاءك ونسألها في أجلك ببركتك وعاد اﻻ بك علبرعيتك وصلى اﻻ وسلم على سيدنا محمد . فقال سليمان لعمر أبيك لئن كانت بديهة لقد أحسنت وإن كانت محبرة لقد أجدت قال بل محبرة مهدورة يا أمير المؤمنين قال يا غلام أعطه فواﻻ لصدقه أعجب إلينا من صفته . 75 - أعرابية تصف مطرا .

عن الأصمعي قال كان شيخ من الأعراب في خبائه وابنه له بالفناء إذ سمع رعدا فقال ما ترين يا بنية قالت أراها حواء قرحاء كأنها أقرب أتان قمراء ثم سمع راعدة أخرى فقال كيف ترينها قالت أراها جمة الترجاف متساقطة الأكناف تتألق بالبرق الولا قال هلمى المغرفة انتئى نؤيا .

76 - أعرابية تصف مطرا .

عن الأصمعي قال كان أعرابي ضرير تقوده ابنته وهي ترعى غنيمات لها فرأت سحبا فقالت يا أبت جاءتك السماء فقال كيف ترينها قالت كأنها فرس دهماء تجر جلالها قال ارعى غنيماتك فرعت مليا ثم قالت يا أبت جاءتك السماء قال كيف ترينها قالت كأنها عين جمل طريف قال ارعى